

٤٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم كنا وصلنا الى قول المصنف ولا تكفر واحدة من اهل القبلة ما لم يستحل ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمل وصلنا الى المسائل في مسألة - 00:00:00

المسألة الرابع. دل القرآن والسنة على ان الناس ثلاثة اصناف لا رابع لهم. وهم المؤمنون الكفار المنافقون والمؤمن المسلم هو من دخل في الاسلام وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بلوازم ذلك - 00:00:14

والكافر اللاسمي قد يكون كتابيا وقد يكون مشرقا وثنيا كاهل الكتاب مثل اليهود والنصارى وقد يكون وثنيا مثل يوسف وعبادة

الكواكب واللاوثان والمشرک العرب واشباه ذلك. والمنافق هو من يبطن الكفر ويؤذن الاسلام. فيحكم باسلام - 00:00:34

ظاهرا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. حتى انه باعتبار حتى انه باعتبار الحكم الظاهر ورثهم وورث السحابة من

ابائهم المنافقين وهم في الباطن كفار اشد من اليهود والنصارى لقول ان - 00:00:54

المنافقين في الدرك الاسود من النار. فمن حسن منه ذنب ووقع في ذنب من الذنوب فانه لا يخلو. اما ان يكون من اهل الايمان واما ان

من اهل الكفر واما ان يكون ممن اذن الاسلام واقتل الكفر. فمن كان من اهل الايمان فانه ليس كل ذنب يخرج من الايمان -

00:01:14

شهد شهادة الحق بيقين وظهور فانه لا يخرج منه الا يقين مماثل لذلك مع اقامة الحجة وهذا التفصيل تنتفع به في مسائل في

مسائل تدل على هذا الذاكر. يعني على احد الاقسام - 00:01:34

المسألة الخامسة من وصول اهل السنة والجماعة في هذا الباب وما خالفوا به الخوارج والمعتزلة والمجاه في باب الايمان

والتكفير انه فرق بين التكفير المطلق وما بين التكفير المعين. وما بين التكفير المطلق من الناس دون تحديد - 00:01:54

بين تكفير معين. فاهل سنن اصلهم انهم يكفرون من كفره الله عز وجل وكفره رسوله صلى الله عليه وسلم من الطوائف او من الافراد.

فيكفرون اليهود ويكفرون النصارى ويكفرون المجوس ويكفرون اهل الاوثان من الكفار - 00:02:14

لان الله عز وجل شهد بكفر فنقول اليهود كفار والنصارى كفار واهل الشرك كفار يعني اهل الاوثان عباد فواكه الى اخره هؤلاء كفار

وهؤلاء كفار اصليون نزل القرآن بتكفيرهم وكذلك نقول باطلاق القول في تكفير من حكم الله عز وجل بكفره في القرآن ممن انكر

الشيء في القرآن فنقول من انكر - 00:02:34

حرفا فانه يكفر. نقول من استحل رباء مظلّم على التحريم فانه يكفر. ومن استحل الخمر فانه ومن بدل شرع الله عز وجل فانه يكفر.

ومن دعا الناس لعبادة النفس فانه يكره هكذا فيدركون القاعدة - 00:03:04

كل تكفير ماذا؟ تكفير عموم مطلق ليس كفر معين. واما اذا جاء تشخيصه على معين فانهم يعتبرون هذا من باب الحكم على المعين

فيرجعونه الى من يسمع القضاء والفتية. فالاول هو التكفير المطلق او التكفير - 00:03:24

تحديد هذا مما يلزم المؤمن ان يتعلمه ليسلم لامر الله عز وجل او امر رسوله صلى الله عليه وسلم. ويعتقد كما امر الله به واخبر به

فان تكفير فان تكفير من كفره الله بنوعه واجب والامتناع عن ذلك - 00:03:44

شرع الله. اما المعين فانه لا يكفرون الا اذا اجتمعت الشروط وانتفت موانع. وعند من وعند يعني من الذي يستطيع ان يقول ان

الشروط قد اجتمعت والموانع قد انتفت؟ عند من يحسن اثبات البيّنات ويحسن - 00:04:04

لأثبات الشرط وانتفاء المانع وهو العالم بشرع الله الذي يصلح للقضاء والفتية. فيحكم على كل معين بما يستحق فإذا من الظلم

التفريق ما بين الحكم على المعين وما بين القول المطلق. وهذا الاصل دلت عليها ذلة من فعل ائمة السلف ومن اقوالهم - [00:04:24](#) فان الامام الشافعي مثلاً حكم على قول حفص فرد لما ناقشوه بانه كفر ولم يحكم عليه بردة. وكذلك من حكم على من قال بخلق القرآن او ان الله لا يرى في الآخرة بانه كافر ولم يطبقوه في حق معين لهذا الامام - [00:04:44](#) لما حكى حكى او طالب بتكفير من قال بخلق القرآن لم يكفر عينا امير المؤمنين في زمانه الذي دعا الى ذلك والامراء الثلاثة المأمون ثم المعتزف ثم الواثق حتى جاء اهل المتوكل. فاستدل منه ائمة اهل السنة - [00:05:04](#) الاسلام كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية على ان ادلاف الكفر غير تعيين الكافر. هناك كلام شيخ الاسلام تنقله لكم يعني في هذه المسألة ويبين سبب خطأ الخوارج والمعتزلة في زمنه انهم اصابهم من العموم ما في كلام الائمة ما - [00:05:24](#) الاولين من العموم في كلام الله. ماذا يقصد بذلك؟ يعني ما الاولين هم الخوارج الاوائل. فهموا العمومات على التعيين. يقصد قوله تعالى مثلاً ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم. فقالوا كل من قتل مؤمناً متعمداً لابد ان يكون جزاءه جهنم خالداً فيها. لابد ان يخرج في جهنم. فالخوارج الاوائل اخطأوا في ماذا - [00:05:44](#) في فهم العموم في كلام الله. والخوارج المتأخرين اخطأوا في ماذا؟ في فهم العموم في كلام الائمة. فقال قال شيخ الاسلام فظنوا ان ان كل من قال من قال كذا او فعل كذا فهو كافر. ظنوا انه ماذا؟ انهم يقصدون تكفير من قال هذا بعينه. ولم يعلموا ان للشروط ان للتكفير شروط - [00:06:04](#) لابد ان توجد هنا لابد لابد ان تنتهي. وان اكثر من تكلموا بهذه العمومات كان الامام احمد وغيره لم يكفروا اكثر من تكلم بهذا الكلام نعم انا سافر لكم وجدت سافرأه لكم من بين الفائدة - [00:06:24](#) الجبل الثاني عشر حكم على قول حفص فردي حكم الامام شافعية ايه؟ حكم حكم على قول حصر الفرض الذي قال ابن خالق القرآن كان يناظره الشافعي. انظر ماذا قال مثلاً شيخ الاسلام - [00:06:44](#) آ آ ادي اشتهر على لفظ كلامه المتوكل هذا الملك الذي الخليفة الذي نصر السنة هو اول خليفة بعد خليفة الثلاثة الاول يرد على خلف المعتزلة. وان نصر السنة. عايز ايه؟ مقتل - [00:07:09](#) سانية عشرة الصبح الستة بعد خمسمية نحشيتها ممكن تقولوا لنا يا جماعة ووجهت ذلك ما ذكرته لك من ان تعيين يحتاج الى امور لانه اخراج من والاخراج له شروط وله موانع. المسألة السادسة نرجو لقول الدحاوي رحمه الله ولا نكفر احد من اهل القبلة - [00:08:08](#) بذنب ما لم يستحله اخذ على التحول انه قال بذنب وهذا يفيد انه لا يكفر باي ذنب. قال ولا نكفر من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. يعني ان ان اي ذنب لا يكفر به حتى يستحله. وهذا ليس هو معتقد - [00:09:04](#) والصلاة والجماعة على هذا وانهم يعبرون بتعبير اخر وهو مراد التحاويل يقولون لا نكفر احداً من اهل القبلة بمجرد كما يقول الطائفة من ائمة الدعوة او ما نكفر احداً من اهل القبلة بكل ذنب كما يقول ايضا طائفة من العلماء المتقدمين - [00:09:24](#) طبعاً لغيره. فاذا قول التحاوي رحمه الله لا نقصر احداً من اهل القبلة بذنبه المقصود به الذنوب العملي من الخمر والزنا والسرقة واوقاف محسنات وتولي يوم الزحف ونحو ذلك من من كبائر الذنوب العملية التي - [00:09:44](#) الخوارج بها. ويدل على هذا ان العقيدة مصنفة لبيان ما يخالف به اهل السنة اهل البدع والخوارج وما تميزت به الجماعة ومعلوم ان الخوارج خالفوا في تكفير مرتكب الكبيرة مثل القتل والزنا وشرب الخمر - [00:10:04](#) والسرقة واشباه ذلك. فخالفهم بهذا القول يعني لا نكفر بهذه الذنوب. ده انت حاول اقصد بالذنب يعني من باب احسان الظن به يقصد بالذنب بالذنب العملي نعم لان هناك ذنوب كفرية مثل سب النبي عليه الصلاة وسب لهذا الذنوب يكفر بها - [00:10:24](#) من ذنب يعني من الذنوب العملية التي كفر بها الخوارج او خلد اصحابها في النار المعتزلة. ويدل عليه انه قال بعدها ما لم يستحل والاستحلال غالبه في الذنوب العملية. انه في زوج الوتر وافق المرشد فاشل. نعم في ظهر الكلام - [00:10:43](#) سنقول يغسل بالذنب الذنوب العملية. المسألة السابعة قوله ما لم يستحل احلال معه يكون مرتكب الكبير كافراً. والاستحلال هو

اعتقاد كون هذا الفعل حلالا. قال ابن تيمية رحمه الله في كتابه - [00:11:03](#)

على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. والاستحلال ان يعتقد ان الله جعل حلالا او ان الله لم يحرمه. فاذا اعتقد ان هذا الشيء حلال او ان الله لم يحرم هذا الصواب كان حلالا على الامة جميعا او حلالا عليه هو. وسواء كان - [00:11:23](#)

التحريم على الجميع وعليه هو لانها صورتان فان هذا هو الاستحلال. فاذا ضابط الاستحلال المكفر هو استحلال فيه وذلك ان الاستحلال فيه جحد لكون هذا الذنب محرما. لانه يقول الخمر حلال فانه جاحد تحريما. ويأتي الصلة ما بين الجحد والاستحلال في مسألة التي يليها - [00:11:43](#)

الله تعالى. فاذا الاستحالة المكفر ان يعتقد كون هذا المحرم حلالا وله صرتان. الصورة الاولى ان يعتقد كونه حلالا له دون غيره. وهذا تسمى وادي مسألة مهمة كفر الامتناع. يمتنع عن الامتناع. يعني هو يرى ان هذا ليس له - [00:12:13](#)

في مثلا يقول انا لا اطوف في الازال والرداء. هو يعلم ان الله اوجب الطواف في الازار والرداء. نعم انما يمتنع كبراها او كالذي يقول مثلا انا لا اسجد في الصلاة - [00:12:33](#)

الحديث ضعيف رجل جاء النبي عليه الصلاة والسلام فبياعه الى الاسلام ولكنه لا يسمع. اراد ان يصلي بدون سجود. كان هذا يرى ان هذا ليس له انما ولغيره. نعم. الصورة الثانية ان يعتقد كونه حلالا مطلقا له ولغيره بدل - [00:12:50](#)

او الجحد المطلق. نعم. فاذا في الحقيقة كفر الامتناع هو صورة منصور الاستحلال. نعم. فالاستحلال هو الاستحلال بالاعتقاد. قال بعض اهل العلم ان ما جاء في حديث ابي عامر او ابي ما لك الذي في - [00:13:10](#)

معلقا بل موصولا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر يعني الزنا والحرير والخمر والمعازف. هل هذا الاستحلال من الاستحلال العملي او الاستحلال المكفر؟ قال كما ذكرت لك وهو ظاهر - [00:13:30](#)

ان هذا الاستحلال عملي وليس باعتقاد كون هذه الاشياء حلال. فلم يخرجوا منا الايمان الى الكفر. ولم يخرجوا من كونهم من بعض الشراح يقولون ليستحلال ماذا؟ عملي لانه عندما يكثرون من فعل هذه المحرمات - [00:13:50](#)

الزنا ولبس الحرير والخمر. كأنهم يستحلونه. وفي الحقيقة هم لا يرون حيائهم. يعلمون انه حرام. واضح هذا؟ فيكون هذا استحلال العملية لا يكون كفرا يعني. نعم. وهذا اليوم معناه كلام ابن تيمية وكذلك الحافظ بن حجر ولجماعته. يشير اليه - [00:14:10](#)

في ان المدمن للذنوب يكون فعله مستحل. المدمن للذنوب الذي تعود عليها فعله كأنه يرى حلالا لكن ليس اعتقاد واعتقاد مستحيل. فقال يستحلون يعني يستحلون عملا لا اعتقاد لاجل ملازمتهم لها وادمانهم لهذه - [00:14:30](#)

فضمة الكفر في الاستحلال الذي ذكره هنا ما لم يستحله يعني ما لم يعتقد ان الله لم يحرم هذا او ان الله هذا او ان هذا الامر حلال او ليس بحرام الى اخره. فهذا القدر له ضابط اصلي عام وهو ان الذي ينفع في - [00:14:54](#)

على تحريمها. المعلومة من الدين بالضرورة. يعني الذي يكفر فيه بالاستحلال قول الذي ينفع في ضابط الاستحياء ان الذي يكفر فيه بالاستحلال وماذا؟ ماذا؟ المجمع عليه. اما المختلف في ليكفر من استحله بتأويل - [00:15:14](#)

ليكفرون اما اذا كان الظن مختلفا في اما في اسره او في سورة من سوري فانه لا يكفر من اعتقد حل هذا الاسنى المختلف فيه. يعني في اصل او الصورة المختلف فيها. ويوكل - [00:15:34](#)

نحو ذلك النظيف الذي اباحه طائفا من التابعين من اهل الكوفة واباحه طائفة من الحنفية او من اباح ما اسفر كثيره ولم يسكر قليله فان اهل العلم من اهل السنة لم يكفروا الهمد. لان نفيض الذين قالوا بهذا القول وكذلك لم يكفروا من قال به من اهل الكوفة وغيرهم -

[00:15:54](#)

وكذلك ما لم يقل بتحريم ربا الفضل لانه فيه اختلاف كذلك بعض سور الربا وكذلك بعض مسائل النظر الى المحرمات يعني او الى ونحو ذلك. فاذا كان هنالك اسمى مجمعا على تحريمه معلوم من الدين بالضرورة بالضرورة يعني ما لا يحتاج - [00:16:14](#)

فاننا نقول من اعتقد اباحة هذا محله فانه يكفر مثل الخمر المعروف يعني في زمن النبي صلى الله عليه التي تسكر من شربها تخامر عقله مثل السرقة مثل الزنا والعياذ بالله مثل هذا - [00:16:34](#)

المسألة الثانية هي المحرمات الى الاجنبيات او الى غلمان يعني النظر الى الغلمان الذين يحبون الغلام الصغير عياداً بالله تعالى

المسألة الثابتة ممن له صلة بلف الاستحلال واشتبه على كثير ايضا الجهل والترزيق - [00:16:54](#)

قطيفة من اهل العلم يجعلون التكذيب والجهل شيئا واحداً. وهذا ليس بجيب بل هما شيئان مختلفان. قد يجتمعان وقد يفترقان يدل

على ذلك قول الله عز وجل في سورة الانعام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهدون - [00:17:20](#)

واثبت لهم الجهل. فدل على ان التكذيب والجهل متغايا. فما صلة هذا الاستحلال الاعتقاد الكوني هذا الامر حالاً يعني هذا محرم حلال. والجحد ان يرد الحكم بان حلال او انه حرام. جهز وجوب الصلاة يعني رد هذا الحكم. يعني قال لا. الصلاة ليست واجبة.

جاهد - [00:17:40](#)

الخمير قال الخمير غير محرم. فاذا الاستحلال هو اعتقاد القوم الشيء المحرم حالاً يكون معه جحد قلبي. ولكن قد يكون معه وقد لا

يكون لان ظاهر اية الان فانهم لا يكذبونك يعني في الباطن ولكن - [00:18:10](#)

الظالمين بآيات الله يشهدون يعني في الظاهر. فالجحد قد يكون في ظاهر وقد يكون في الباطن والتكذيب وقد يكون في الباطن وقد يكون والتكذيب وعدم اعتقاد صدق الخبر او الامر او النهي. لهذا ارجع كثير من اهل العلم من اهل السنة اكثر مسائل -

[00:18:30](#)

الى التكذيب وذلك لان التكذيب في اصل مناقض للتصديق الذي هو اصل الايمان والمرجئة وما شابهه قصرها الكفر اذا ما الفرق بين مذهب اهل السنة ومذهب المرجئة في هذا الباب؟ ان المرجئة يقولون الكفر لا يكون الا بالتكذيب. بالتكذيب. اهل السنة؟ قالوا نعم.

الكفر يكون كثيراً ما - [00:18:50](#)

ولكن ليس كل انواع الكفر محصور في التدليد ولا بالكفر القوي والعمل والشك والترك واهل السنة والجماعة جعلوا الخروج من

الاسلام وردة يكون بتكذيب ويكون بغيره كما ذكرته لك. فاذا من الكلمات التي لها صلة - [00:19:10](#)

الاستحلال وتلازم استحلال ايضا الجحد والتكذيب. ومن الكلمات ايضا التي لها صلة بالاستحلال يعني التزام والامتناع. التزم ومن

الكلمات القبول والرد. وهذا تحتاج في بيانه الى المزيد وتفصيله. وسبق ان اوضحنا لكم بعد هذه المسائل - [00:19:27](#)

المسألة ابتداء يعني قبول. نعم. الامتناع كفر الامتناع قلنا وسورة منصور الاستحلال يرى ان الحكم ليس خاصا به. الحكم لغيره ليس

خاصا به مثلت مثل الذي يمتنع من يلبس الازالة والرداء مثلاً. الاحرام. نعم. التزم يعني؟ التزم وافق الامر - [00:19:47](#)

اقر بي نعم. المسألة التاسعة بين اهل العلم من جعل التكفير في الاعتقادات او جعل في المسائل العملية قال المسائل العملية التي

دخل فيها. العلمية. من اهل العلم من جعل التكفير في الاعتقادات او جعل في المسائل العملية. فقال - [00:20:07](#)

المسائل العملية التي دخل فيها اهل الاهواء والبدع فاننا نكفر المخالف فيها. اما المسائل العملية لا نكفر فيها الا بالاستعداد مدى

الصدود بالعلمية ومدى الصدود بالعلمية؟ العلمية الاعتقادية. العملية يعني ايه؟ الحلال والحرام. نعم؟ وهذا قال به بعد المنتسبين -

[00:20:27](#)

لا سنة ولكنه مخالف لقول ائمة اهل الاسلام. طب وتكلم هنا كلام مهم؟ في مسألة العذر. مسألة العذر بالجهل في المسائل العلمية. انه

لا فرق ومسائل العملية. انه لا فرق بين المسائل العلمية والعملية في التكفير - [00:20:47](#)

وما تقرر من اعتقاد اهل السنة والجماعة فان الخطأ والاجتهاد والغلو ونحو ذلك يدخل في مسائل علمية اهل البدع لا يكفرون باتلاف

فليس كل من خالف الحق في المسائل العلمية يعد كافراً بل قد يكون - [00:21:04](#)

مذنبا وقد يكون مخطئاً وقد يكون مطاولاً. وعلى هذا ينفع انه ماذا؟ ينفع عنه الذنب. وعلى هذه الثلاثة ومعلومات الاسلام بان هذه

البدع قد تكون قد تكون ذنباً يوصل الى الكفر وقد تكون ذنباً فيما دونه وقد يكون سلك البدع - [00:21:24](#)

من جهة غلت منه والخطأ والجهل. وقد يكون تأول في ذلك. ويستدلون على هذا بقصة الرجل الذي اوصاه اذا مات بان يحرق وفاته

وقال لان قدر الله على علي ليعذبنا عذاباً لم يعذبه احداً من العالمين - [00:21:44](#)

فجمع الله عز وجل رفاة وقال له ما حملك على هذا؟ قال انما فعلت خشية عذابك او كما ففعل هذا الفعل الذي انشأه عند الجهل او

عدم اعتقاد الحق في صفة من صفات الله عز وجل. وهي صفة تعلق القدرة - [00:22:04](#)

ملفاته هو وبقدرة الله عز وجل على بعثه وعفا عنه رب العالمين لاجل عظم حسناته الماحية قال فعلتم من خشيتك او خوفا من عذابك او نحو ذلك وهذا اعتقاد عظيم. وحسنة عظيمة قابلت - [00:22:24](#)

فدل على ان الاعتقادات البدعية مع ان هذا الرجل انكر ماذا؟ انكر امرا معلوما من الدين بالضرورة وسبق القدرة شيخ الاسلام في العذر بالخطأ والجهل. دايما يا سيدي في كثير من كلامه نعم - [00:22:44](#)

فضلنا على ان الاعتقادات البدعية والمخالفة للحق قد يعفى عن صاحبها اذا من حسناته الماحية. يعني هل يكونوا هذه الحسنات يمحى هذه الكفر؟ لا هو الاصل هو قل لجانه. اه. يعني الاولى ان يقول - [00:23:04](#)

جيد فلو لم يقال لجهله ليس لحسنة الباحية. ان الحسنات الماحية لا تنفي الكفر ان كان عالما. نعم اما هذا الرجل ماذا جهل او شك في قدرة الله فاذا قوم من قال ان اهل البدع والدلالات المخالفين في التوحيد - [00:23:24](#)

انهم يكفرون اذا خالفوا ما دل عليه الكتاب والسنة هذا قول ولد وليس بالسواب عند علم عند وانا وجدت في بعض المعاصي عندهم غلو في بعض المعاصي كتب كتابة في تكفير الاشاعة تكفير الاشعة باعيادهم. وللصواب تقسيمهم - [00:23:48](#)

فمنهم من يكون كافرا اذا قامت عليه الحجة للسني ودفعت عنه الشبهة ويبين له ومنهم من يكون مذنبا لانه مقسم في البحث عن الحق. ومنهم من يكون مطولا ومنهم من يكون مخطئا ومنهم من له حسنات ماعية. يمحى الله عز وجل بها سيئاته. شرط ان يكون -

[00:24:08](#)

اليه ليس كفرا وليس عن علم. لو كان كفرا عن جهل خلاص. اما لو كان كفرا عن علما تنفعه الحسنات الماحية تكفيرا معين يشترط فيه اقامة الحجة واقامة الحجة شرط في امرين الاول في العذاب الاخروي يعني في الاستحقاق في العذاب الاخروي - [00:24:28](#) والثاني في استحقاق الحكم الديني. وهذا مهم ان بعض الغلاف يقولون ماذا؟ من اول فقط. يقول نحن نقيم الحجة فقط لعذاب اخراكم اما الحكم الديني. نعم. يكفر بدون اقامة الحجة. لان استحقاق الحكم يشمل ماذا؟ يشمل الحكم عليه بالكفر. ثم الحكم عليه -

[00:24:48](#)

والردة والاستتابة. نعم فدل هذا انه لا فرق لا فرق بين احكام الدنيا واحكام الآخرة. في هذا الحديث يا شيخ قال له ما حملك على في هذا العذر ولكن في الدعاء الدعاء لغير الله لا نؤزر. بين متماثلين - [00:25:08](#)

كلام ابن القيم قبل ذلك في الصواعق المرسله وفي النونية ان باب آآ الشرك المعطل اعظم من شرك القبورية. نعم. وهذا الرجل شرك وراجع لماذا؟ رجع لتعطيل صفة القدرة. نعم. الشرك هو راجع الى تعطيل صفة القدرة. فهذا من تفريق بين المتماثلين. ينال لا فرق الى مسائل التوحيد. لو عذرت في مسألة - [00:25:28](#)

التوحيد؟ لابد ان تأتي في كل المساجد لو لم تعدل في كل المسائل لابد ان لا تعدل في كل المسائل. هذا الطفيلين متماثلين لكل عقيدة. نعم. بل صفة القدرة الانسان يعلمها بفطرته هذه الصفة ليست خبرية صفة عقلية. صفة القدرة لله. اما افراد العبادة هذه لا تعلم بالعقل.

[00:25:48](#) افراد العبادة -

الدعاء والذبح والنذر وغير ذلك لا تعلم بالعقل انما تعلم بالنص. فهمت؟ فاذا كان عذر فيما يعلم بالفطرة وهو صفة القدرة. فمن باب

اولى ان فيما لا يعلم بالعقل كافراد العبادة. نعم. والدليل. يعني بعضهم حاول - [00:26:08](#)

كانت اول احاديث بعيدة. بعض المعاصرين الذين كتبوا في مسألة عدم العذر هذه. اقول لكم بعض كلامه. بعضهم قال ان هذا الرجل لم يشك في اصل صفة الكتب ولك نشكر في تفاصيلها في افرادها. وقدرة الله على جمع اذا ذرة. نقول حتى هذا الشكل كفر. جزع ان

حتى هذا الشك كفر - [00:26:28](#)

حتى هذا الشك نعم لأنه جعل قدرة الله ناقصة. نعم. اجاب في هذا الحديث. لا يقول هذا الرجل عذراء له لخطأه. خطأ صح. خطأ انه

اخطأ. اخطأ بمعنى جهل يعني جهل لان الجهل هو من الخطأ. ما هو الجهل؟ الجهل عدم اصابة العلم الصحيح - [00:26:48](#)

العلم بالشيعة على غير ما هو عليه. هذا هو الجهل. فدان الجهل خطأ يدخل في الخطأ. فلذلك شيخ الاسلام دائما يقول ان هذا الرجل

ماذا؟ خطأ. او جهل والدليل على ذلك قول الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وكذلك قال - [00:27:08](#)

فشرط المشاة ما تولى وجعل جهنم له والساعة مصيرا ان يكون تبين له الهدى واتبع غير السبيل المؤمنين. ومن يشاكم الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير السبيل - [00:27:28](#)

جهنم وساءت مصيرا. وكذلك قوله عز وجل وما كان الله ليضللن قوما بعدي هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. وكذلك قوله عز وجل ودلهم الله على علم وختم على سمعه وقلبه - [00:27:48](#)

ومن يهديه من بعد الله وكذلك قول الله عز وجل وتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فهذه كلها فيها اشتراط العلم واقامة الحجة. وكل رسول بعث لاقامة الحجة على عباده - [00:28:08](#)

اذا تبين هذا فان اقامة حجة تحتاج الى مقيم والى الصفة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموعة الفتاوى هذا مع اني دائما ومجالسني يعلم ذلك مني اني من اعظم الناس - [00:28:38](#)

ان ان ينسب معين الى التكفير والتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الانسانية التي مخالفة كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى. واني اقرب ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها. وذلك - [00:28:58](#)

خطأ في المسام الخيرية القومية والمسال العملية. هذه الناقاة المهمة الذي كنت نقله لكم. يعم الخطأ في ماذا؟ في المسائل القولية القابلية وفي العملية وسائل الخيرية المسائل العقيدية وسائل العملية لماذا الحلال والحرام؟ نعم؟ فلا فرق بين العقيدة والفقه. يعني لا فرق بين العقيدة والفقه في مسألة العذر - [00:29:18](#)

طويل او بالجهل. نعم. اما المقيم فهو العالم بمعنى الحجة والعالم في حال الشخص مع اعتقاده اما صفة الحجة فهي ان تكون حجة للثنية البينة. قال عز وجل وما ارسلناكم رسول الا - [00:29:38](#)

لسان قومه ليبين لهم واشترط اهل العلم ان تكون الحجة انسانية يعني ان تكون قول الله عز وجل وقل ان تكون قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم يعني اما ان كانت عقلية وليس المأخذ العقلي من النص فانه لا - [00:29:58](#) مصطفى مهدي في اقامة الحجة بل لابد ان تكون الحجة رسالية. ليس المأخذ العقلي من النص؟ يعني قد تكون عقلية ولكنها مأخوذة من النص بدلالة ظاهرة اما اذا كانت عقلية محضة ليست معتمدة على نص فلا تكون الحجة. ده معنى قول حجة رسالية. نعم. ولهذا يعبر ابن تيمية ويعبر - [00:30:18](#)

رحمه الله الحجة حجة مثالية يعني بالدعوة لا المكتب والسنة الوحي حتى يخرج الحجة عقلية غير المعتمدة على الوحي. قال الشيخ الاسلام رحمه الله واذا عرف هذا فتدفع معين من هؤلاء الجهال وامثالهم بحيث يحكم عليهم بانه من الكفار. لا يجوز الاقدام عليه الا بعد - [00:30:38](#)

ان تقوم على احدهم حجة للثنية التي يتبين بها انهم مخالفون للرسول وكذلك من قال ان ان ربه جسر. فان كان جاهلا او متأولا فهو معذور لا شيء ويجب تعليمه. فاذا قامت عليه الحجة من القرآن والصمم فخالف ما فيهما عنادا فهو كافر يحكم عليه بحكم مرتد - [00:31:08](#)

من قال ان الله عز وجل هو فلان لانسان بعينه او ان الله تعالى يحل في الجسم من السوء خلقه او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى ابن مريم فانه لا يختلف اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجة بكل هذا على كل احد - [00:31:38](#) ولو انقذ نبوت جمال فان يقول مثل احد فلان هو ربي. فلان هو ربي او يثبت نبوة بعد نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لان هذا معلوم من الدين بالضرورة ولو امكن ان يوجد احد يدين بهذا لم يبلغه قاطع خلافة لما وجبت - [00:31:58](#)

حتى تقوم الحجة عليه. يعني لو افترضنا ان هناك احد يدين بهذه اعتقد ان هناك نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام. حتى هذا لا يجوز تكفيره. لو امكن لو النساء نشأ في - [00:32:18](#)

بعيد او اسلم الان ويظن ان هناك نبي قد يبعث بعد النبي عليه الصلاة والسلام. لا يكفر حتى تقام عليه الحجة. نعم. وقال في موضع اخر من هذا الكتاب وانما الحجة في نص القرآن والصوم وما اقتضاهما العربي الذي حجة في كتاب السنة؟ او في دلالاتهم -

بداية اللزوم او دقائق التضامن نعم اه والسبب لانها يرجع فيها من لم يأخذ بالحجة الى رب ما جاء من الله السبب في انها لابد ان تكون ارسالية؟ السبب في ان - 00:32:48

لابد ان تكون ارسالية. اننا سنكفر من؟ سنكفر من؟ من ردها لانه رد كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم حجة فانه لا يشترط في الاصل. ومعنى عدم الاشتراك ان النقول ليس كل من كفر فانه كفر من - 00:33:08
بل ربما كفر بعد ابلاغ الحجة وايضاحها له لان عنده مانع من هواه او ضلال منعه من فهم الحجة. قال الله عز وجل واجعلنا على قلوبهم اكنة اي اكننا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهون. والايات في هذا المعنى - 00:33:28
لكن جمعهم هذا جمع كنان يعني اغلفة. ان يفقهوا يعني هم لا يفقهون بسبب الران الذي على قلوبهم. بسبب الطبع على قلوبهم عندهم مانع من الهوى والضلال. نعم. مانعنا فاهم الحجة يعني ان يفهم وجه الاحتجاج - 00:33:48
بقوة هذه الحجة على الشبهة. يفهم ان هذه الحجة ترد على هذه الشبهة. لانه لابد كما يقول شيخ الاسلام اقامة الحجة وازالة الشبهة. فاقامت الحجة انت والدليل على بطلان قوله ثم تزيل شبهاته. فهو عنده شبهة في عبادة غير الله. عنده شبهة في استحلاله لما -

مما اجمع على تحريمه. لكن يبلغ بالحجة الواضحة بلسانه ليفهم معنى هذه الحجة. فان بقي انه لم يفهم كون هذا الحجة راجحة على حجتى فان هذا لا يشترط يعني في الاصل. لكن في بعض المسائل جعل عدم الفهم الحجة يعني كون الحجة - 00:34:28
راجحة على ما عندك من الحجج جعل مانع من التكفير كما في بعض مسائل الصفات. يعني في بعض المسائل اشترطت فهم الحجة كل هذه مسائل اجتهادية بينما مسائل التكفير المعين مسائل اجتهادية فقهية. يعني مثال هذا. قال ذكر هنا مثال بعض مسائل الصفات. وكذلك مثال على ذلك مسائل - 00:34:48

استغاثة بالاموات. الاستغاثة بالاموات لان المسائل الخفية التي وقع فيها الضلال لكثير من اهل العلم. نعم فقال وذلك توقف يا شيخ الاسلام مثلا في تقفيل البكري ولم يكفر السبكي. نعم. لعل هؤلاء اه ضلوا في مسألة فيها شبهة ومسألة خفية مسألة استغاثة بمعنى ان - 00:35:08

توقف في تكفير من اجل هذا؟ نعم. يعني ان اهل السنة والجماعة من حيث التأثير اشترطوا اقامة الحجة ولم يشترط فهم الحجة في الاصل. لكن في مسائل يشترط فيها فهم الحجة. وهذا الذي يعلم كما ذكر في بعض - 00:35:28
الصفات وكما ذكرت مسائل الصفات مثلا وهذا الذي يعلمه من يقيم الحجة وهو العالم الراسخ في علمه الذي يعلم حدود انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. المسألة الحادية عشرة قول ولن نقول لا يضر مع الايمان ذنبا لمن عمل - 00:35:48
هذا فيه مخالفة للمرجع والمبدعة جعل اسلم التصديق وجعل هذا التصديق لا يتأثر زيادة ولا نقصا وانما هو شيء واحد عمال السنة يقولون التصديق نفسه يتفاوت. بحسب قوة الدليل وظهوره وبحسب زيادة الاعمال الصالحة يزيل التصديق وغير ذلك. نعم. لذلك لم ينجح - 00:36:08

ما لا يزيد وينقص ولن يجعل التصديق ايضا واليقين يزيد وينقص بل جعلوه شيء واحدا لهذا لم يجعلوا ذنبا يدر مع الايمان. لكن الطحاوي هو فقط بداية التصديق لا يجده اليوم. سيأتي هذا في المد. عندما يقول والايمان واحد واهله في اصله سواء. يرى ان التصديق لا يزيد ولا ينقص. يرى ان الذي يزيد وينقص من اعمال القلوب واعمال - 00:36:28
لكن اهل السنة يقولون ان التصديق يزيد ايضا. ما اعمال القلوب واعمال الجوارح؟ سيأتي الكلام على هذه المسألة. والمنجاة في هذا على درجات المختلفة يأتي بيان ان شاء الله تعالى عند قول المؤلف والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. المسألة الثانية - 00:36:48

ان هاتين المسألتين وهما ما خالف يا اهل السنة والخوارج وما خالفوا فيه المرجاة فرع باسم ومثال لقاعدة وهي قاعدة الوسطية لاهل السنة والجماعة بين فرق الضلال. فهم وسط في باب الاسماء والاحكام يعني في ابواب الايمان والكفر ما بين الخوارج -

في قول اولئك وقول اولئك فهم يحذرون من الذنوب ويتعودون بها ويتعود قمن بالكفر ولكن لا يخرجونهم من الايمان الا بعد تمام الشروط وانتفاء الموانع. فهم اعني اهل السنة والجماعة - [00:37:28](#)

ثبنتني الله واياكم على طريقتهم لهم في ذلك الطريق الوسط في هذا الباب وفي باب الاسماء والصفات وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي جميع باب الدين بل وجميع باب الشريعة يعني في وصولها. لذا فالطريقة المثلى هي ان يكون المرء بين طرفي غلو -

فالغلو مذموم بانواعه والجفاء مذموم ايضا لانه قصور على امر الله. والغلو ايضا مذموم لانه زيادة زيادة على امر الله عز وجل والحق فيما بينهم. هذا مما يدل على صحة مذهب اهل السنة. نوم وسط كما قال في الوسطية. وسط بين الفرق كلها. اليوم وسط في باب

القدر في باب - [00:38:08](#) الكلام على الصحابة. ولانه لانه قصور نقص. القصور النقص. الغلو فيه زيادة القصور نقص. قال المؤلف رحمه الله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمتي ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئتهم ونخاف عليه ولا نقتل ولا

نقنطهم - [00:38:28](#) قال العلامة تحابي رحم الله وجل له المفهوم امين ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم برحمتي ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم الجنة. ونستغفر لموصيهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم. هذه الجملة فيها بيان - [00:38:58](#)

يجب على المرء المؤمن ان يعامل به نفسه او يعامل به غيره من اخوانه المؤمنين. فمع النفس اهل السنة والجماعة يرجون للمحسن ويخافون على هذا اصل المخالفون لمخالفين اهل التقريب. وهم اهل الافراط واهل الامن وهم اهل التفريط. واصح هذا عندهم ان -

مؤمن وعده الله عز وجل بموعظة لن يخلفها اياه. الا ان وعد الله كان مفعولا وان وعد الله كان مسئولا الله عز وجل وعد المؤمنين الذين مات على الاخلاص بان يعفو عنه وان يدخله الجنة برحمته. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:39:38](#)

ذلك الله عز وجل توعده من عصاه توعده من خلق امره واتبع هواه ووعيده قد ينفذ ويقع بمن تاب التعاون وتوعده تواعده فلاجل وعيد الله عز وجل فان من فعل ذنبا ومعصية فانه يخاف عليه ولا يؤمن - [00:39:58](#)

جانبه ان يكون ممن دخلوا في الوعيد واخرهم الله عز وجل. فاهل الايمان منهم المحسن ومنهم نصيب. وممن خلت عملا صالحا فالمحسن ان يدخله الجنة ربه عز وجل رحمتي ونسينا خوف عليه ان يؤخذ بجريه بجريمته او بجريمته. جرير الجريمة مثل ما

بجرير - [00:40:18](#) ونستغفر له ولا نقنطه من رحمة الله لكن نفتح له باب التوبة وباب الرجاء. هذه الجملة مبنية على اسم الخالق فيها اهل السنة

والجماعة المعتزلة والخوارج وطائفة من غلاة في هذه المسائل. حيث ان اهل السنة - [00:40:48](#)

من ان وعد الله عز وجل مسؤول ومفعول. وربنا عز وجل لا يخلف الميعاد وان وعيده سبحانه وتعالى قد يدرك وذلك لاسباب يأتي

بيان ان شاء الله تعالى. فالمقصود من هذه الجملة ان اهل السنة والجماعة يعملون الوعد - [00:41:08](#)

ويعملون الوعيد لانه قد يتحقق ويخافون على المسلمين. الدنيا الطويلة بوقوع الوعد ولا يقطعون بوقوع الوعي خلاف الخوارج الذين سوا بين وقوع الوعد ووقوع الوعيد. ولا يفتحون باب الوعد دون نذر في الاساءة كحال المرجان - [00:41:28](#)

الصوفية والطوائف ولا يعملون حال الوعيد ويقولون بانفاذه قطعاً وانه لا يتخلف كحال الخوارج والمعتزلة اذا تبين هذا من حيث

الاجمال ففي المقام بالتفصيل نذكره في مسائل. المسألة الاولى ان رجاء للمحسن بالعفو وعدم الامن والاستغفار - [00:41:48](#)

هذا عقيدة يتعامل بها المرء مع نفسه وكذلك مع المؤمنين. فمع نفسه تصومه حسنته وتصومه ويرجو لنفسه اذا احسنه ويأمل ويطمع في ان يدخله الله الجنة برحمة لا بعمله. ولا يأمل على النفس ان - [00:42:08](#)

سلم الله عز وجل قلبه. وكذلك لا ينظر الى نفسه بعمل صالح عمله انه استوجب به الجنة. فدائما يقول لنفسه ما احسانها بان يطمئن

بثواب الله ورحمته. وإذا أسأت فانه يخاف ولا يقنط من رحمة الله هذا مع نفسه. وكذلك مع المؤمنين - [00:42:28](#)

انه ينظر اليهم بهذا الاسم ومن مات من اهل الايمان فانه يريد ان يعفو الله عز وجل عنهم وان يدخلهم الله الجنة برحمته ومن مات من اهل الاسلام فانه يستغفر للمسيء ويخاف عليه ولا يقنط من اساء من الاحياء. وكذلك لا يقنط نفسه فيما - [00:42:48](#)

المسألة الثانية الرجاء للمحسن من المؤمنين بالعفو هذا يشمل كل احد حتى من من يعرف لنفسه ذنبا يعني حتى المحسن الذي لا يعرف لنفسه ذنبا يطلب المغفرة من الله. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:08](#)

رضي الله عنه بان يدعو في اخر الصلاة اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي فانك انت الغفور الرحيم. فقولوا فقولك عن ابي بكر رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. هذا - [00:43:28](#)

طبعاً بهذا العصر وهو ان المحسن من المؤمنين حتى صاحب المقامات العالية كالصديق رضي الله عنه يرجو ان يعفو الله عنه وان يدخله الجنة برحمته ولا يأمن. وكذلك من دونه من المؤمنين. من اهل الاقتصاد وعدم السبق بالخيرات لابد - [00:43:48](#)

ان يرجو لنفسه ولا يأمن ويذم انهم محتاج الى العفو يعني يعتقد انه محتاج الى العافية الله عز وجل والى رحمته. اهل الاتصال لا. الاقتصاد قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. يفعل بعض المحرمات يضرب بعض - [00:44:08](#)

المقتصد المقتصد ده الذي يفعل واجبات ويترك المحرمات ولا يزيد. منهم سابق بالخيرات. يزيد عليه فعل المستحبات وترك المكروهات. نعم. افعله واجب يفعل الواجبات فقط ويترك المحرمات. يعني لا يفعل المستحبات ولا يترك المكروهات - [00:44:28](#)

المسألة الثالثة الجمع ما بين رجاء المحسن والاستغفار المسيء هذا تبعا لاسر عظيم وهو الجمع في في العبادة ما بين فالمأمون ان يجمع العبد ما بين خوفه من الله عز وجل وما بين الرجاء في الله عز وجل والخوف عبادة ورجاء عبادة - [00:44:48](#)

خوف المحموم هو الذي يحمل على طاعة الله عز وجل بفعل امره وترك المحرمات. هذا هو الخوف المحمود وهو المذكور هنا في قوله نخاف والخوف مذموم هو الذي يصل للقنوط من رحمة الله عز وجل. قال ومن يقنط من رحمة من ربه الا الضالون. متى يكون - [00:45:08](#)

كنت كفرا ومتى يكون كبيرة؟ اذا قنط بمعنى انه يظن ان رحمة الله لا تسعه فهذا تجد بقوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء. اما اذا خاف بسبب عظم ذنبه استعظم ذنبه. ويظن ان ذنبه عظيم لا يغفر ان يكون كبيرة من الكبائر. فالقنوط ليس دائما - [00:45:28](#)

وكذلك الامن الامن ليس اليمن كفر. قد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر. متى يكون كفرا اكبر؟ الامن من لانه سيقول يقول في المتن هنا بعد ذلك قال والاياس والامن ينقلان عن ملة الاسلام. الايه - [00:45:48](#)

والامن ينقلان عن ماجد وكل امر. الكلام على ادم. يغسل بالاياس القياس الذي يرجع الى ماذا؟ الى عدم اعتقادي بسعة رحمة الله. اما الاياس الذي كان بسبب عظام الذنب كما ذكرت لا يكون كفرا اكبر. كذلك الامن. نعم؟ متى يكون الامن - [00:46:08](#)

مازا يكون الامن يعني متى يكون الامن كفرا اكبر ومتى يكون كفرا؟ يكون كبيرا؟ احلام نعم اذا امن بمعنى انه ظن ان الله عز وجل ليس قادرا على عذابه ليس قادرا ان يعذبه. امن امن العدالة يكون كفا اكبر. اما امن وبمعنى العشب او كذا فهذا يكون معصرة وكبيرة من الكبائر - [00:46:28](#)

على هذه المسألة. العشب ان يفعل يصلي صلاة ويعجب بعمله. يقول يعني الله قبل مني هذا وانا لا احتاج ان اعمل بعد ذلك وقمت ليلا وصمت النهار. نعم. هي خوف الا يغفر له - [00:46:58](#)

لسه مش ذنب يعني انه لا يستحق ان يعفى بل بهذا ايش؟ هذا الخوف الضابط ماذا؟ ضوابطه ان يكون باعنا عن العمل لو كان الخوف من عدم القبول وعدم المغفرة يبعث على العمل فهذا خوف محمود. لو كان الخوف هذا يمنع من العمل فهذا خوف مذموم. قد يكون كفرا وقد يكون كبير - [00:47:18](#)

بالتفصيل الذي ذكرت. تمام؟ فازا كل خوف يكون مجنون. ولذلك قال الخوف المحمود فذكر هذا. الذي يحمل على طاعة الله بفعل امري وترك المحرمات. هذا هو الخوف المحمود والمذكور في قوله تعالى نخاف عليهم. والخوف المذموم هو الذي يصل الى القنوط من رحمة الله. قال ومن يقنط - [00:47:38](#)

رحمة ربي الا الضالون. اولاً الخوف الخوف من الله عز وجل عبادة مستقلة تحمل فعل الامن واجتناب النهي عدم رؤية العمل الصالح.

يعني رؤية اثره وكذلك على عدم رؤية العمل الثالثة - [00:47:58](#)

عدم رؤية العمل الصالح يعني رؤية اخرين وكذلك على عدم صاحبه وانه مغلق له. والله عز وجل مدح عباده الذين يخافونه في كتابه في مواضع كقول الله عز وجل في وصف الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. وامر الله عز وجل بالخوف منه -

[00:48:18](#)

بقول فلا تخافون وخافوني اني كنتم مؤمنين. وقال عز وجل يا عبادي فاتقوني وذكر خاصة عباده من المرسلين بالخوف فقال

سبحانه وانهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. فاسم الخوف من الله عز وجل - [00:48:48](#)

عبادة عظيمة لا يستقيم عباده الا بها. ولا يستقيم الايمان الا بالخوف. فمن لم يكن عنده خوف اسلم من الله عز وجل. فليس انه يكون

امنا والامن يغفل عن ملة الاسلام يعني الامن يعني الامن التام بعدم وجود الخوف اصلا من الله عز - [00:49:08](#)

اذا الامن التام هو المكفر. ما ضابطه؟ نعم. ان يقول ان الله ليس في قلبه اي خوف من الله الامن التام. اما الامن الناقص لو كان في

قلبه شيء من الخوف ها فهذا لا يكون كفرا اكبر. اذا ضابط الامن ماذا؟ ان يظن - [00:49:28](#)

ان الله غير قادر على تعذيبه مثلا. او يظن او لا يكون في قلبه خوف من الله تماما. نعم؟ هذا الضابط الذي ذكره لان الذي كنا نتكلم عنه

الضابط. يبقى ضابط متى يكون الامن - [00:49:48](#)

الكفر الاكبر الامن التام. نعم. يحدو انسانا يقود. يقود حداه يقاده عندما يقولون ان اركان العبادة الثلاثة يسكنون المحبة وخوف ورجاء

ولكن احيانا الانسان لا يتعبد لله ولا يسكن الخوف. هو تتكلم عن هذه المسألة الان. متى ايها يقدم؟ الخوف والرجاء؟ عندما يتعبد -

[00:49:58](#)

الله ولا يذكر الخوف ولا يذكر الخوف. ليس معنى هذا ان الخوف لابد ان يكون حاصل في كل عبادة. هو يخاف بعد تمام العبادة حتى

بعد تمام العبادة. قال لا - [00:50:28](#)

تقبل منه كما في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين

يصلون ويصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل - [00:50:38](#)

فليس شرط ان يكون الخوف قائما في قلبي حال صلاته مثلا. قال يستغرب في التدبر وفي المحبة. لكنه يخاف بعد عمله ان يرد عمله

ولا يقبل. نعم. اما اذا انتفى الخوف تماما من قلبه لان الخوف عبادة. كل عبادات القلوب لها اصل وكمال. يعني كل عبادات -

[00:50:48](#)

لا اصل وكمال واجب وكمال مستحب. من فقد الاصل كان كافرا. ومن فقد الكمال الواجب كان مذموما. اثما. ومن فقد وكمال مستحب

لم يؤخذ. نعم؟ اذا ماذا؟ يعني اذا ركن بعد ذلك - [00:51:08](#)

اذا ركننا ركن ليس بمعنى انه بفقدانه بفقدانه كله. بفقدانه كله بفقدان اصله. ليس كماله الواجب ليس بفضلان كماله الواجب. لان الناس

يتفاوتون في الخوف تفاوتاً عظيماً. ليس في هذا المسلم هو سنة ثم يخاف رد عمله - [00:51:28](#)

لا هذا ليس سوء ظن بالله هو لا لا لا يسيء الظن الى متى يكون سوء الظن بالله؟ سوء الظن بالله ان ظن ان الله عز وجل قد يرد العمل

- [00:51:48](#)

الذي اكتملت شروطه وانتفت موانعه. هذا سوء ظن بالله. اما هو يخاف من عدم القبول لانه يخاف ان يكون في عمله شرط ناقص. او

ما وجد من الموانع مثلا ان ان يكون ولم يخشع في صلاته. ها؟ ان يكون قد اكل حراما. واكل الحرام يمنع من قبول العمل -

[00:51:58](#)

هذا وسوء الظنون. سوء الظن ان يظن ان الله لو صح العمل من كل الوجوه لن يقبله. وخوفه من نقص العملي هو من عدم جانبه بعمله

على وجه الكمال. نعم. ورجاء امل يحدو الانسان - [00:52:18](#)

في ان يتحقق لهم ما يريد. قال طائفة من العلماء وناقلا الشارح ان الرجال يكون الا باجتماع الشيعة. الاول المحبة لما رجاء وهو

يرجو ان يدخل الجنة فلا بد ان يحب ان يدخل الجنة. لان الانسان لا يرجو شيئا ويطلبه الا اذا احبه. صحيح - [00:52:38](#)

حتى في امور الدنيا. لا يرجو مثلا ان يتزوج من امرأة معينة الا اذا احب الزواج منها. او لا يرجو ان ينجح في تجارة معينة الا اذا احبت بل وهكذا - [00:52:58](#)

فلا بد من المحبة لما رجاه. الثاني الخوف خوفا ممن يقطع عليه امله. يخاف من الذنوب يخاف من الكفر يخاف من النفاق ان يقطع عليه امله في دخول الجنة. الثالث ان يعمل العمل الصالح التي تكون سببا فيما رجا. فمن ترك تقديم الاسباب - [00:53:08](#) وفعل الاسباب فلا يكون راجعا. والدليل على هذا نص القرآن. ما هو؟ فليعمل. قوله تعالى ان الذين امنوا والذين امنوا وجاهدوا في سبيل رحمة الله. فذكر الايمان والنجر والجهاد. قالوا ما الفرق ما بين الرجاء والاماني؟ ان الرجاء يكون معهم خوف وعمل -

[00:53:28](#)

انما هي جمع ليس معها خوف ولا ولا سعي في الاسباب. والمطلوب شرعا من العبد المؤمن فيما يراه في نفسه ولاخوانه المؤمنين ان يكون راجعا وليس بذئ امان. قال الله عز وجل ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ان يعمل السوء ان يجزى به - [00:53:48](#) فإذا دل هذا الكلام من التحولي رحمه الله على الأصل الشرعي وهو ان العبد ينظر الى نفسه في عبادته وفي اثر عبادته الى انه يجمع ما بين الخوف ورجاء وكذلك في نظره الى اخوانه المؤمنين. المسألة الرابع اختلفوا العلماء في الخوف والرجاء. هل يجب تساويهما -

[00:54:08](#)

او يرجح احدهما على الآخر او يرجح احدهما على الآخر على اقواله. القول الاول يجب في اثر عبادته يعني ان العبد ينظر الى نفسه في عبادته وفي اثر عبادته الى ان يجمع بين ما بين الخوف والرجاء. يعني هل هل انتفعي بعبادته ام لا - [00:54:28](#) العبادات اثرت في قلبي ام لا؟ القول الاول ان يظل من جاء اه ان يظلم جانب الخوف المطلق والقول الثاني يعني اختلف العلماء في الخوف والرجاء هل يجب تساويهما؟ ام يرجح احدهما على اقواله؟ الاول ان يغلق جانب الخوف مطلقا. الثاني عكسه؟ والقول -

[00:54:48](#)

ثالثا يستوي عند العبد الخوف ورجاء. القول الرابع التفصيل ومعنى التفصيل ان الخوف قد يغلب في حاله وقد يغلب رجاء في حال قد يطلب تساويهما في حال. فيظل الخوف على الرجاء في حال اكثر المؤمنين لان اكثر اهل الايمان عندهم ظنون فيغلبون حال الخوف في حال - [00:55:08](#)

والسلامة لانهم لا لا يخلون من ذنب والخوف يحملهم على ملازمة الطاع وعلى ترك الفان. والرجاء يغلق في المرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. لان المرض في الغالب يعني آآ قد يكون سبب الموت. فلذلك - [00:55:28](#) لتحسن يحسن الظن بالله عز وجل يغلب جانب الرجاء. وللحديث ايضا اخر انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فدل هذا على ان رجاء العبد مطلوب واذا كان في حال المرض المخوف او في اي مرض كان فيه فانه يغلب جانب - [00:55:48](#)

الخوف وفي حال يستوي فيه الرجاء والخوف وهو في حالة تعبد. اذا اراد العبادة ودخل في العبادة فانه يخاف الله عز وجل وينذره الله يخاف العقاب من الوجوه الثواب. وهذا القول الاخير هو الصحيح هو الذي عليه اهل التحقيق. ومن قال من اهل - [00:56:08](#) انه يغلب جانب الخوف مطلقا نظر الى ان حال اكثر المنتسبين حالهم على الذنب وعلى قصور فتغذية جانب الخوف في حق يرده الى في حق. يعني الذي يقول من اهل العلم بتغليب جانب الخوف سببه هذا ماذا؟ انه نظر ان اكثر الناس - [00:56:28](#) فتغليب الخوف يرد من الحق الى التوبة. نعم قال يغلب جانب الرجال دائما عم ما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عند ظن عبدي بي فليظن بما شاء. فاذا ظن ان الله عز وجل يغفر له فهذا هو الرجل. نعم. ومن قال بالاستواء. بالاستواء بين الخوف -

[00:56:48](#)

نظرا لقول الله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكذلك قوله عز وجل اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب رب - [00:57:08](#)

كان محظورا والتفصيل هو الصحيح لان الاحوال تختلف باختلاف القول الرابع يعني بالتفصيل هو الذي اختاره الشرح المسألة

الخامسة قول نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم قول للمحسنين من المؤمنين هذا على مورد التقسيم من اهل - 00:57:28
امام منهم محسن ومنهم المحسن. وليست شرطا في رجاء العوف ان يكون من اهل الاحسان. وانما المؤمن اما ان يكون محسنا ان
يكون موصيا والمحسن هو من كان من المقتصدين او من السابقين بالخيرات. لان اهل الايمان ثلاث مراتب. الظلم - 00:57:48
كما دلت عليه اية الفاطر ثم اورثنا الكتاب الذين من عبادنا فمنهم لنفسه ومنه مقتسب ومنه سابق بالخيرات باذن الله. والمحسن من
المؤمنين والمحسنين من المؤمنين نرجو ان يعفو الله - 00:58:08

وعفو الرحمن عز وجل عن العبد وعدم مؤاخذته بفعل في هذا قد يكون منة وتكرما منه عز وجل في غير الشرك سبحانه وتعالى.
ومعنا منة ان يمن على من يشاء يعني ابتداء منه سبحانه وتعالى بدون ان يغفل العبد سببا يحسن به ذلك. وقد يكون بسبب اما ما
كان منه - 00:58:28

منة وتكرما فالله عز وجل وعد بل توعده اني لا يغفر الشر به فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به قال ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء. فما
دون الشرك يغفر سبحانه من يشاء منة وتكرما منه. سبحانه وتعالى - 00:58:58

واما ما كان بسببي فالعلماء نذروا فيما جاء فيه الدليل من الكتاب والسنة في الاسباب التي تكون رافعة لاثار الذنوب. لان الذنب اذا وقع
من العبد فلا بد من حسن الجزاء عليه. قال الله عز وجل ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به - 00:59:18
ولما نزلت هذه الآية انشقت ذلك على المسلمين مشقة عظيمة. فعرف ذلك فعرف ذلك منه صلى الله عليه وسلم فخرج وقال سدوا
وقاربوا فما يصيب المسلم او كما جاء في الحديث فما يصيب المسلم من مصيبة كان كفارة - 00:59:38
حتى في نخبة ينكبها وحتى المصيبة يعني؟ يشربها اي مصيبة تصيبه او الشوكة يشاكها؟ تكون كفارة لخطاياها رواه مسلم في
الصحيح شق على الصحابة قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانىكم - 00:59:58

يعني كتاب من يعمل سوءا يجزى به. ما وجه المشقة؟ من يعمل سوء الظن ان كل معصية لابد ان يعاقب بها في فالتبني عليه الصلاة
والسلام بين ان العقاب يكون ماذا؟ بالمصائب التي تصيبه في الدنيا حتى الشوكة يشاكها. نعم. وسوء لك - 01:00:18
في سيادة السياق الشرطي نعم كل سوء. لكنه بين ان الجزاء يكون بالمصائب على الانسان في الدنيا؟ نعم. رواه مسلم في الصحيح
وقول الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به. دل على انه هناك ما يكفر الله به هذا السوء الذي حسن من العبد. وانه لا - 01:00:38
بهذا به في الآخرة يعني يعجب به في الآخرة. بل يرفع الجزاء بسبب من الاسباب. كالمصائب او الشوك او المرض. قال سبحانه وما
اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يعني ما اصاب العبد من مصيبة في دنياه فهو بسبب ذنب عمله - 01:00:58
فتكون كفارة له ويعفو الله عز وجل عن كثير من الذنوب التي حصلت من العبد. اذا تبين ذلك فالاسباب هذه التي يكفر الله الله عز
وجل بها الخطايا او يمحو بها اثر السيئات. يرفع بها اثر النساء على ثلاثة اقسام. القصة كلها جعلها - 01:01:18
لكنه ارجعها الى عشرة الى ثلاثة اقسام هنا. نعم. اه القسم الاول اسبابه يفعلها العبد. القسم الثاني اسباب من المؤمنين واحد منهم يعني
اسباب من المؤمنين لغيرهم كالدعاء مثلا لهم او الصدقة عنهم. سيمس في كل قسم الان. اسباب من الله عز وجل ابتداء منه -
01:01:38

سبحانه وتعالى. الله قد يغفر بدون سبب. فالقسم الاول اسباب يفعلها العبد وهو ثلاث انواع. النوم الاول التوبة. التوبة طبعها لكن نحن لا
نعلمه مأمور بها اجمالا وتفصيلا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. نصوحا يعني؟ خالص؟ خلاص -
01:01:58

هذا اجمالا كل المؤمن حتى الصالح حتى الانبياء مأمورون بالتوبة كان صلى الله عليه وسلم يقول اني يهون على قلبي ان يغطي على
قلبه. واني لاستغفر الله واتوب اليه في يوم مئة مرة. وكان يحسب له صلى الله - 01:02:28
عليه وسلم في المجلس الواحد يتوب الى الله مائة مرة. وقال سبحانه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فتوبة
مأمور بها سواء كان العبد مسددا او كان دون ذلك. فعظم الاسباب التي يفعلها العبد لمحو السيئات عنه التوبة. ومن - 01:02:48
على سيئة مهما كانت حتى الكفر حتى الشرك. فان الله عز وجل يمحو اثره بتوبة اليهم. قال الله عز وجل بعد ذكر اصناف

الكبائر في سورة الفرقان ان من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [01:03:08](#)

وكان الله غفورا رحيمًا. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متاب. وتوبة معناها الضابط توبة وهناك ثلاث الفاظ متقاربة لكن المعنى يختلف بدقة وفي هي تشترك في الاصل من انها فيها رجوع. هاب يعني رجب - [01:03:28](#)

تشمل هذه وهذه الدعاء يقول عنده للرجوع الى السفر. ايبون تائبون عابدون الى ربنا حامدون. اخر الدعاء. او او فاواب رجع فامرجع اواب كثير طب وايضا كثير الوجع. لكن تواب او تاب من شين سيء فعله. واما - [01:03:58](#)

فهو رجوع مطلق سواء مما يسوء او مما لا يسوء. جرب استغفر الله التواب بشرط قال ينوي بالاستغفار اي من مغفرة الذنب الذي فعله. ان يذنب معين زنب او مطلقا ولكن خلافه الى - [01:04:28](#)

ذكر ابن القيم هل تكفي التوبة المطلقة ام لابد ان يتوب من كل ذنب بعين الاصل انه يكفيه التوبة المطلقة لان الانسان قد يسمع انفعاله وينساه باستغفار التوبة وليكون مجرد استغفار جاريا على لسانك. نعم. اه هو الميزان الاستغفار هو جزء - [01:04:48](#)

سفر نوع من التوبة. ماذا؟ عند الضوء ركعتان. لا يصح نعم لكن قد يسألان بماذا؟ باحاديث التي وردت في صفة الوضوء. حديث عثمان البخاري انه قال ما ما من مسلم يتوضأ بهذا الوضوء يتوضأ نحو وضوءي هذا عندما تقرأ سورة الوضوء. يصلي بذلك الوضوء ركعتين ليحدث فيهما نفسه الا - [01:05:08](#)

غفر الله خطاياه. نعم؟ اذا التوبة والرجوع الى الله عز وجل بطلب المحو تلك السيئات فاذا هي توبة ورجوع الى الله عز وجل بطلب محو السيئة. هذا هو السبب لوله طلبته هي اعظم الاسباب. قال الله قل يا عبادي - [01:05:38](#)

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. اجمع العلماء على ان هذه الاية نزلت في ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني لمن تاب. طبعا التوبة تفصيل الكلام عليها وشروطها الى اخره يضرب من موضعه - [01:05:58](#)

الاستغفار والاستغفار هو طالب المغفرة. والمغفرة معناها السطر اثر الذنب. لان الذنب اذا وقع من العبد فلا بد ان يوجد اثر لذلك الذنب. وهو اما ان يكون العقوبة عليهم يعني ان يعاقب العبد على ذنبه في الدنيا او في القبر او في - [01:06:18](#)

ومما انطق عليهم مصيبة يكفر الله بها ذنبه. واما ان يخزي بذنبه له في الدنيا خزي. والعياذ بالله اللهم انا نعوذ بك من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة. اللهم امين. الخزي يقع بسبب الذنوب. يعني كنا ايه؟ الذل. الذل - [01:06:38](#)

الفضيحة خزي الذل والفضيحة عكس العز. فاذا الذنب اذا وقع من العبد فله اثره الكوني واثره الشرعي الذي يحصل ولا بد الا ان عفا الله منة منه وتكرما. واذا استغفر العبد طلب الغفر - [01:06:58](#)

طلب ان يشكر هذا الذنب فلا يخزي به وان يستر اثر ذنب فلا يؤاخذ به. وهذا قرين التوبة لهذا في عدة آيات واقتران التوبة

والاستغفار لان الاستغفار مثل التوبة في الامر بها والحث والحد عليها. قال الله عز - [01:07:18](#)

استغفروا ربكم انه كان غفارا. وقال عز وجل الف لام راء كتاب احكمت آياته. ثم فصلت منه لدن حكيم الا تعبدوا الا الله انني لكم منهم نذير ورشيد. وان استغفروا ربكم ثم توبوا - [01:07:38](#)

الاستغفار سارة قبل التوبة من جهة طلب مباشر. الطالب ان يمحى اثر الذنب لان اثر الذنب لو احرك اخرت طالب المغفرة فقد يقع الاثر السريع. ثم توبوا اليه. يعني ان التوبة تكون بعد الاستغفار - [01:07:58](#)

نساء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم طلب المغفرة على الطالب فقال رب اغفر لي وتب علي استغفر الله واتوب اليه. التوبة والاستغفار نظر فيها بعض العلماء والمذاكرة والشرح عندهم. طبعا لابن تيمية من ان التوبة والاستغفار من - [01:08:18](#)

التي اذا اجتمعت تفرقت واذا تفرقت اجتمعت. في القول ضعيف الاحاديث صححه الشيخ الالباني حديث حذيس صلاة التوبة صححه الشيخ نبينا عند ابي داود. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يثو ذنبا فيصل في ركعتين الا غفر الله له. ثم قرأ قوله تعالى -

[01:08:38](#)

فاحشة او ضم انفسهم ذكروا. ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. في حديث حذيس صحيح. نعم. نعم لكن شيخ الاسلام نقل الاتفاق على مشروعية صلاة التوبة على الاجماع. كما في حديث عثمان الذي ذكرته - [01:08:58](#)

نعم نعم اذا اجتمعت وفرطت لان التوبة على ما ذكرت لك من تعريفها والاستغفار على ما ذكرت لك من ان استغفار طلب سطر الذنب والتوبة هي طلب المحن الظن. والرجوع في طلب من محني الذنب. اذا تفرقت فاصطف - [01:09:18](#)

يعني من الذنوب اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت اذا اجتمعت افترقت واذا الحسنات التي تمحو السيئات. والله عز وجل قال واقم الصلاة فانهار وزلوا من الليل. ان الحسنات من السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. وقال صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحوها وقالت - [01:09:38](#)

الناس بخلق حسن. فالحسنة تمحو السيئة. ففعل الحسنات يمحو الله عز وجل به السيئات. لكن هل كل حسنة يمحو الله الله عز وجل بها كل سيئة. الجواب ليس كذلك. بل سيئة لها ما يقابلها من الحسنات التي تختص بها. والسيئات ايضا - [01:10:08](#)

انما يبطل الحسنات التي تقابلها. الاول مثل ان الاعمال السيئة الكبيرة مثل الافساد في الارض بالشرك بالله عز وجل او بقتل النفوس هذه ذنوب عظام يكفرها الجهاد في سبيل الله كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا دلكم على تجارة - [01:10:28](#)

تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسكم. الايات الكبار لها ما يقابلها فاذا كانت الكبيرة بالسرقة واخذ المال من غير حله او بالربا ونحو ذلك فيقابلها من الكفارات الصدقة - [01:10:48](#)

اذا كانت الكبائر ذنوب من جهة اعمال البدن فيقابلها الصيام والصلاة ونحو ذلك. اذا كانت من جهة المال يقابلها الزكاة والصدقة واشباه ذلك. فاذا الحسنات من حيث الجنس يمحو الله بها السيئات والسيئات وقد يفعل العبد سيئة تبطل معها حسنة - [01:11:08](#)

كان يعمل ويستدل بذلك لما روي من ان زيد ابن ارقم تعامل بالعينة او باع الشين باجل باع فرسا له باجل مثال مئة درهم ثم اشتراه ممن باعه عليه بستمائة فربح هذا الفرق هذا بيع العينة وبين البيعة الربوية فلما بلغ - [01:11:28](#)

ذلك قال اعلموا زيدا انه ابدل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الاجتهاد من عائشة رضي الله عنها في السنن الاوضاع في الحديث. قال للشافعي وجملة هذا اننا لا نثبت مثله عن عائشة. هذا حديث يعني عندك هذا حديث - [01:11:48](#)

مع النزل ابن ارقم لا يبيع الا ما يراه حلالا ولا يبتاع الا مثله. يعني ليه يقال ان زيد ابن ارقم ماذا تعمد؟ يعني يمكن نعم يتعمل بالعينة. ولكن يتعامل بها ماذا؟ جاهلا ليظن بانه يتعمد البيعة الربوية. واذا كان جاهلا كيف يقتل جهاده مع النبي عليه الصلاة والسلام؟ لان الجاهل لا - [01:12:08](#)

فضلا عن ان يبطل جهاده. ولو ان رجلا باع شيئا او ابتاعه نراه نحن محرما وهو لا يراه حلالا. لم نزع ان الله يحبط من عمله يعني لو ان رجلا باع شيئا نحن نراه محرما كبيع الكلب مثلا. وهو يراوح حلالا كان احنف يرون جواز بيع الكلب. لا نقول انما - [01:12:28](#)

لو حد هذا كلام الشافعي فيه قوة لكن شيخ الاسلام كان يستدل بهذا الحديث على ان السيئات قد تبطل الحسنات. نعم. ولكن هذا هذا له نظار في الشريعة من يأتي بدليل اخر مثلا من الكتاب على ان السيئة قد تبطل الحسنة. اية البقرة ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعنب تجري وعناب تجري من تحتها النار - [01:12:48](#)

من كل الثمرات واصابها الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار. فيه نار فاحترقت. ابن عباس لما سئل عن معناها قال ذلك رجل عمل بطاعة الله. ثم عمل بمعصية الله فاحترقت سيئاته حسناته. فاذا هذا له دليل من الشريعة. وكذلك قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. مفهوم - [01:13:08](#)

المخالفة ان السيئات يذهبن الحسنات. نعم. المزرعين تعال يا عيد؟ لا. العينة من بين العين الى شخص باجل ثم تشتري منه بسعر اقل. نعم. والحديث فيه ضعف معروف يعني اسناده لا يصح - [01:13:28](#)

لكن استدل به بعض اهل العلم مثل ابن تيمية ووجهوا بان هذا الفعل هو حصول الربا مقابل الجهاد. فيقول تبايعوه من نعمة هذا قابلا بها عائشة في علاجها. ولهذا جاء في الحديث اقتران ترك الجهاد بالتبائع بالالين جاء فيها - [01:13:48](#)

عنه صلى الله عليه وسلم الحديث الذي في وفي غيرها اذا تبايعتم بالعينة واخزتم اذنان البقر وتركتم الجهاد يعني جمع بين العين وترك الجهاد. بعضهم يقولون ما زل مطلق البيع - [01:14:08](#)

تقصد به العينة؟ نعم. بيننا باطل عند الحنابلة. لا اقصد واضح. بعضهم يترجمون بلاغة يترجمونها بالمطلق البين. هذا خطأ. خطأ.

تجاري. هذه الترجمة خطأ. تجاري. خطأ. اه اشتغل بالتجارة. خطأ. حتى - [01:14:28](#)

كل يوم واحد يرسل له هذا الحديث. ما هو يترجم للبيئة. اعطانا مرة كتبت اشكال كبيرة اشكال كبير. انتم لسه مبسوطين مخصوص وكل يوم يفسد وما يريد يعني لا يفرج اخر لكم - [01:14:48](#)

بالبيع ولذلك الذي يترجم الاستاذ ابدأ ان يترجم الى العالم. حتى عندما كنت اعمل في في عندنا في قسم الترجمة يشتغلون في المترجم ان يكون درزا للشريعة يعني عنده اختبار في الشريعة قبل ان ترجمه. مع انه لن يفتي اصلاً. لكن حتى يفهم - [01:15:18](#) المفتي ان انا افهمك ان المفتي خطأ سيترجمه خطأ. نعم. هم يترجمون اللغة الروسية. ويأخذون كلمات غريبة ثم يفهموا هذا العبارات حتى يحتاج جهاز الترجمة للترجمة قوة العوام الناس. الموقع لغة جيدة؟ جيدة. - [01:15:48](#)

يدل على ان الحسنات مكفرات للسيئات. وعلى ان بعض السيئات قد تبطل بعد الحسنات. يعني تكون في مقابل من جهة عدم السيئة حتى انها تبطل. معنى تبطل يعني ان في الميزان تكون مقابلة لها في عدم الذنوب تلك الحسنة - [01:16:18](#) حسنة كبيرة وهذا الذنب عظيم. فتكون هذا المقام لهذه اذا وضعت في الميزان الحسنات يكفر الله عز وجل بها السيئات مثل ما ذكرناه في الايات هذه افعال للباب. القسم الثاني - [01:16:38](#)

اسباب من المؤمنين للواحد منهم. وهذا المقصود به يعني ما يفعله المؤمنون لاخوانه مما يكفر الله به السيئات. وهذا يجمع الرجاء. فاقدة ان العبد يرجو لنفسه ويخاف على نفسه فيعمل الاسباب التي للنفس من الرجاء والخوف التي ذكرنا ومن الاستغفار والتوبة الحسنات - [01:16:58](#)

وكذلك يرجو لاخواني ويخاف على اخواني فيعمل الاسباب التي تنفعهم في مهرجانهم ويعمل الاسباب ايضاً التي تنفعهم فيما خوف عليه من الامن بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد ونحو ذلك. هذا القسم ثلاث انواع ايضاً امر اول استغفار هو الدعاء للمؤمنين. هذا ينفع - [01:17:18](#)

هذا ينفع الاستغفار موضوعاً نافع سواء كان من الملائكة او من المؤمنين من الجن والانس. والملائكة يستغفرون ويدعون للمؤمنين كما قال الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل - [01:17:38](#)

كل شيء رحمة وعلماً. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلنا وقهم وقهم عذاب الجحيم الى اخر هذه الدعاء الملائكة وكذلك دعاء المؤمنين للمؤمن في خارج الصلاة او في الصلاة هذا نافع له وهو من الاسباب التي يكفر الله بها الخطايا المؤمنة - [01:17:58](#) من خطايا المؤمنين فتدعو لاخوانك المؤمنين تدعو لفلان المعين المذنب هذا يمحو الله به سيئاته. النور الثاني اهداء هذا تشمل الصدقة عن الغيب او عملاً او عملاً العمل الصالح او ان يعمل العبادة التي تدخلها النيابة مما جاء في السنة. الحج والصيام لغيره. مثل الصيام والحج والصدقة - [01:18:18](#)

ونحو ذلك. هذه يأتي مزيد تفصيل الكلام عليه عند قول التحاويل وفي دعاء الاحياء وصدقات المنفعة للاموات لا بداية الكلام الخلاف في هذه المسألة بالتفصيل عند الكلام على قوله وفي دعاء الاحياء منه بالحنابلة والاحناف ان كل الاعمال الصالحة - [01:18:48](#) تصل للميت حتى الصلاة ممكن تصلي للميت. وتنوي هبة الثواب له. نعم تصلي وتنوي نص على هذا في كتبه. يعني يصلي وينوي هبة الثواب للميت. يصوم وينوي الصيام بعض المعصيين كشيخ الاسلام اه كشيخ ابن عثيمين متقدم من شيخ الاسلام. نعم؟ اما المالكية والشافعية قصروا هذا على ما ورد. سألت تفصيل هذا الخلاف - [01:19:08](#)

نوضي الله ثالث الشفاعة واما في الدنيا او في الآخرة. فشفاعة المؤمن لاخوانه المؤمنين نافعة صلاة الجنائز لاجل دعاء المؤمن والشفاعة له. ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلي على - [01:19:28](#)

الا شفعنا الله فيه. وفي لوز اخر قال كلهم يشفعون له الا شفّعهم الله فيه تحصل في الدنيا بدعاء وتحصل ايضاً في الآخرة. فالشفاعة الابلة بنائه والابن لوالدي ونحو ذلك والعالم لاحبابه. واهل القرابة - [01:19:48](#)

ومن ذلك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يتوافى من امته دور معين يشاكر او لا يكون له عدد معين مثلاً. طبعاً. فيحد لي حدا

حديث الشفاعة في حتى الانبياء يحد لهم حتى. الشفاعة - 01:20:08

تكن الا باذن الله تعالى هكذا فصلنا منذ قليل في وسطية للشيخ صالح هناك اباح الله لالف شخص ان يشفع عندهم الله الذي يحدد من تشفع فيه قد يحدد لك اعينه وقد يقول لك اخطر من هؤلاء عددا معينا نعم - 01:20:28

الكفاءة لابد فيها من اذن الشافع كونا وشرعا. ياذن له كونا بان يحد له حدا وشرعا بان يرضى عن المشفوع فيه وان يرضى ياذن للشافع القسم الثالث اسباب من الله عز وجل ابتداء منه سبحانه وتعالى. وهو اربعة انواع. النوم الاول مغفرة الله عز وجل لعبده ابتداء

- 01:20:48

من منة منه وتكرما هو اعظم الانواع واجلها. فالله عز وجل من على العبد بالاسلام وبالايمان فقد يمن عليه بمغفرة اسامي افتتاح وهذا خلق الله عز وجل هو سبحانه يفيد من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. النوع الثاني المصائب - 01:21:08

والتي تحسد العبد في الدنيا مصيبة يوقع يوقعها الله عز وجل بالعبد مرض فقط. فقد فقد حبيب حسن نقص ماء ونحو ذلك يفني

الشيء من ما له من بدنه يمرض ويصاب باشيء هذه المصائب كفارات - 01:21:28

الله بها من ذنب العبد. قال العلماء المصائب مصائب بليان ويجوز مصائب لكن لكن او يعني اشهر المصائب التي تحصل على العبد من

الله عز وجل. وهي في نفسها كفارة. لانها ليست من جهة العبد. يعني - 01:21:48

معاكم ما اختاره لنفسه الله عز وجل ابتلى به المؤمن فابتلاه بهذه النية ليكفر الله بها من خطاياها. وهذا كما قال قال صلى الله عليه

وسلم ما يصيب المسلم من هم ولا حزن ولا غصب حتى شوكة يشابها الا كفر الله - 01:22:08

من خطاياها. فالحمد يأتي المؤمن هم. ضيقة صدر لا يدري ما سببها. او يبتلى من الشأن يضيق الصدر او يهم ويصبح فرامنا وفي همنا.

ما الفرق بين الغم ولم الغم وخوف في المستقبل. الخوف على معزول في المستقبل. والهم خوف على المحزون في الحال. والحزن -

01:22:28

في الماضي. الحزن في الماضي والهم في الحال والغم في المستقبل. هذا السبب لانه خروج عما يسعد العبد وابتلاء من الله عز وجل

لعبده فهذا سبب من اسباب الذنوب. كذلك المصائب في النفس او في الولد او في المال او نحو ذلك. هذه المصائب - 01:22:48

وليؤجر عليها او هي تكون كفارة فقط ولا يؤجر ام تكون كفارة ويؤجر؟ المصائب كفارة بلا شك فمن وقعت عليه مصيبة فالدليل دل

على ان الله يكفر بها من خطاياها. والحمد لله على فضله وتكرمه ومنته. يعني - 01:23:08

على نفسه ان المصيبة تكفن الذنب. وعلى قدر المصيبة يغفر عدد من الذنوب يناسب المصيبة في علم الله تعالى. نعم. ولكن قد

المصيب وقد يأتى على المصيبة وذلك ان صبر وتسخط فان صبر اجرت وان تسخط اثره. ان صبر سيغلب - 01:23:28

مع مغفرة ذنبه وان تسخط يغفر ذنبه بالمصيبة ولكن يأتى بسبب ماذا؟ بسبب انه احدث ذنبا جديدا هو التسخط. يعني التسخط هذا

ذنب جلي احده نعم. فاذا المصيبة في نفسه كفارة فان صار مع مع المصيبة الصبر فهذا اجر وانصار - 01:23:48

فهذا اسم. النوع الثالث العذاب الذي يحصل للعبد في البرزخ. يعني العذاب الذي في القبر يكون على العقل فيعظمه الله في قبره ثم

يوم القيامة لا يدخله النار. النور عرابي ما يكون في عرصات القيامة من - 01:24:08

التي قد يقتدي بها الله عز وجل بعد عباده. فيكون في ذلك كفارة لهم. فهذه عشرة اسباب فرق وقسمتها لك بثلاثة من العبد. وثلاثة من

المؤمنين لاخوانهم المؤمنين. واربعة من الله جل جلاله. وتقدس - 01:24:28

تقسيم جيد هي عشرة اسباب ابن عبدالعزيز ذكرها بدون هذا التقسيم الذي ذكره شيخنا. المسألة السادسة قول تحاوي رحم الله ولا

نشهد لهم بالجنة يعني لا نشهد للمحسن بالجنة. وكذلك لا نشهد بالمصيبي النار. ولا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد -

01:24:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة ياتي تفصيل الكلام عليه عند قول التحاويل رحمه الله ولن ننزل احدا منهم جنة ولا النار

المسألة السابعة ان في قوله ولا نقتلهم التقنيط هو كاليأس او التأييس من رحمة الله - 01:25:08

عز وجل بمعنى ان يقول القائل هذا ذنب كيف يغفره الله عز وجل لك؟ او يستعزم ان يعفو الله عز وجل عن فلان؟ فالاول كبير

والثاني يستعزم ان يعفو الله. لان الاستعظام ان يرى ان هذا عظيم. الله لا يمكن ان يعفو هذا الذنب - [01:25:28](#)

وهذا قد يكون في بعد من في بعض من احواله من كبائر الذنوب. والواجب على المؤمنين تجاه نفسه واخوانه المؤمنين ان يفتح عليهم باب الرجاء اذا اقبلوا التائبين وان يفتح عليهم باب الخوف اذا كانوا مفرطين. فاذا كان مقيما - [01:25:48](#)

لهوه مقيما على ذنوبه على كبائره على اثامه فتعظه بالخوف. لا تفتح له الامل لان فتح باب الرجاء في هذه الحال يزيد من فعله للخمور. وهذا من المهمات لاهل الدعوة والمواعظ والخطباء وائمة المساجد الى اخره. في ان - [01:26:08](#)

الناس اذا رآهم الصالحين وعندهم تشدد يفتح لهم باب الرجاء وباب السهولة كما قال صلى الله عليه وسلم لما اذن في المسجد قال لتعلم لتعلم اليهود ان في ديننا فسحة يعني لان اليهود في شريعة - [01:26:28](#)

تجديده واثار واغلال وضعت عليهم او وضعوه على انفسهم اعصار يعني من اسار الشدائد الاصفر جمع جمع اسر والاسر والشدّة من الضيق. نعم. اما اذا رآه صاحب خوف وبكاء وكثرة البكاء من خوف من خوف الله عز وجل وكثرة الخوف من من ان الله لا يغفر ذنبه. ودائما يلاحظ ذنبه ويلاحظ كبيرة - [01:26:48](#)

يفتح له باب الرجاء. فهذا يفتح له باب الرجاء. يفتح له باب الرجل. او يفتح له باب الرجل افتح لي باب الرجاء لماذا؟ لاننا وجدنا انه ماذا؟ يغلب الخمر. نعم. فانما لواجبه هو ما قال ان لا نأمن على المحسن وان لا نقنط - [01:27:18](#)

بصي فهذه عقيدة وايضا يتبعها احمد الى انه يجوز الحكم على معين بالجنب. وكان يقول اشهد ان احمد في الجنة. كان يقول هذا. نعم. انما ان صفت عدالته ابو ثابت صاحب الشافعي. نعم! نعم. كان يرى نعم؟ مجتهد. مجتهد مطلق نعم. صاحب الشافعي كان من اهل الكلام. كان من اهل الحديث - [01:27:38](#)

الرأي ثم لما لقي الشافعي ترك الرأي الى الحديث فكان يقول اشهد ان احمد في الجنة فاخذ من هذا بعض اهل العلم وهذا مذهب ان من استفيضت عدالته جاز الحكم له بالجنة. ولكنه لا تركه هذا. يعني هناك ثلاثة مدائن في المسألة. مذهب جواز الحكم على معين بالجنة - [01:28:08](#)

الجواز مطلقا ان من شهد له ولمذهب الجمهور مذهب وسطه انه يجوز الحكمة عدالته. بحديث انتم شهود الله في الارض عندما مرض جنازة فقال وجبت لها الجنة. فهمت؟ عمر رضي الله عنه ايضا - [01:28:28](#)

اقصد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مر بجنازة وفي بعده في خلافة عمر فعل هذا في خلافة عمر ابن الخطاب حديس النبي حديس وكل وعد الله الحسن بن حزم قلنا ان كل من - [01:28:48](#)

ولكن الامساك عن التعيين نشهد لهم على العموم بالجنة لكن لا نعين احدا الاولى لان هذا امر لا يترتب عليه عمل نعم. فالاولى الورع منه الاولى الورع منه طب نختم هذه المسألة حتى نصلي المسألة الثامنة في قوله نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته - [01:29:18](#)

قول برحمتي هذا كما ذكرت لك في اوله بانهم لن يدخل لن يدخل احد الجنة بعمله بل ما ثم الا عفو الله عز ورحمته. فالله عز وجل وعد من عمل صالحا بان يدخله الجنة جزاء بما عمل. قال سبحانه جزاء بما كانوا يعملون. وتلك الجنة - [01:29:48](#)

التي اورثتموها بما كنتم تعملون تعملون. فالجنة يدخلها العبد بالعمل لكن الباء هذا ليس انما هي باب السببية يعني بسبب ما كنتم تعملون. فالعمل الصالح للعبد وعلاه توحيد الله عز وجل والبراءة من الشرك واهله والكفر - [01:30:08](#)

هذا العمل الصالح هو اعظم الاسباب التي يدخل الله عز وجل بها العبد الجنة. اما المقابلة فان الجنة وما فيها من النعيم وما اعطى الله من النعم في الدنيا بل ما من عليه اصلا من الهداية لا يستحق الجنة بالمقابلة. لان حصول الهداية للعبد منة من الله عز - [01:30:28](#)

وجل وتكرم ولو ترك العبد ونصه لما اهتدى ولاستوحشته الشياطين. ولاحتوشته الشياطين. احاطت به يعني واستولت عليه نعم فالهداية هي محض فضل من الله. فكيف يقال ان الجنة في مقابلة الايمان؟ لهذا لا يدخل احد الجنة الا - [01:30:48](#)

برحمة الله عز وجل كما قال هنا نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته. فاذا اهل السنة والجماعة يقولون ان دخول اهل الجنة للجنة بسبب الاعمال الصالحة والا فان الدخول برحمة الله عز وجل لما ضل عليه قوله صلى الله عليه

وسلم - 01:31:08

لن يدخل احدا منكم الجنة عمله. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد يتغمدني الله برحمة منه وفضل. اما المعتزلة فهو من الوعيد فيرون ان دخول الجنة يكون بالعمل مقابلة. لان الله سماه اجرا - 01:31:28
بان الله سماه اجرا. كما يقولون والاجر يقتضي المقابلة. المعتزل هو قال ايه فن الوعيد؟ الخوارج يعني يرون ان دخول الجنة يكون بالعمل مقابلة. يعني عملك يقابل الجنة. لان الله سماه اجرا. كما يقولون. والاجر يقتضي المقابلة. يعني يقول ان يجب على -

01:31:48

يثيب العباد بالجنة. يتغمد دنيا. يتغمدني يحيطني برحمته من والغم غمد السيف تالت غمد السيف؟ سيف يوضع في غمد يعني في جراب يعني. ولكن ولكن سدوا سد التسديد هو اصابة الصواب تماما. والمقاربة ان تكون قريبة من الاصابة. نقول سد السهم اي

اصابة - 01:32:08

والمقاربة محاولة الاصابة. يعني لن تستطيع ان تفعل بكل ما كل ما امرك الله به وهذا هو التسديد. فقارب افعل ما تستطيع وابشروا وهذا فيه ماذا؟ سدوا وقريبوا وابشروا في ان الله عز وجل لا يضيع اجر المحسنين. لا يضيع اجر من احسن عملا. سبحانه وتعالى -

01:32:38

- 01:32:58